قال الحرث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الأسد أوصلنا الوالد وزودنا الولد

فقابلا الصنع بشكر نشرا أرديته وأرجا به نديه ولما عزما على الانطلاق

وعقدا للرحلة حبك النطاق قلنا للشيخ هل ضاهت عدتنا عدة عرقوب أو بقيت

حاجة في نفس يعقوب فقال حاشا لله وكلا بل جل معروفكم وجلى فقلت

له فدناكما دناك وأفدنا كما أفدناك أين الدويرة فقد ملكتنا بك الحيرة فتنفس تنفس من

ادكر أوطانه وأنشدا والشهيق يلعثم لسانه

سروج داري ولكن ... كيف السبيل إليها

وقد أناخ الأعادي ... بها وأخنوا عليها

فوالتي سرت أبغي ... حط الذنوب إليها

ما

ما راق طرفي شيء ... مذ غبت عن طرفيها

ثم اغرورقت عيناه بالدموع وآذنت مدامعه بالهموع فكره أن يستوكفها ولم يملك

أن يكفكفها فقطع إنشاده المستحلى وأوجز في الوداع وولى

المقامة الخامسة عشرة وتعرف بالفرسيه

أخبر الحرث بن همام قال أرقت ذات ليلة حالكة الجلباب هامية الرباب ولا أرق صب

طرد عن الباب ومني بصد الأحباب فلم تزل الأفكار يحجن همي ويجلن في الوسواس وهمي

حتى تمنيت لمضض ما عانيت أن أرزق سميرا من الفضلاء ليقصر طول ليلتي الليلاء فما

انقضت منيتي ولا أغمضت مقلتي حتى قرع الباب قارع له صوت خاشع فقلت في

نفسي لعل غرس التمني قد أثمر وليل الحظ قد أقمر فنهضت إليه عجلان وقلت من الطارق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1